

سر صناعة الإعراب

أثبت الألف في أول فاضرب وواشتم وإن كنت الآن لا تنوي فصلهما من الواو والفاء لضعفهما ولطفهما عن أن تحذفا فهلا أثبت أيضا الألف في أول ابن وإن كان متصلا بما قبله بل هلا كان إثبات الألف في ابن أوجب من إثباتها في فاضرب وواشتم لأن الواو والفاء أقل في اللفظ وأشد حاجة إلى الاتصال بما بعدهما من الموصوف بصفته لأن الموصوف اسم تام قائم بنفسه .

فالجواب أن بين الموضعين فرقا وذلك أن الاستعمال في فاضرب وواشتم لم يكثر كثرته في إجراء ابن صفة على ما قبله وذلك نحو زيد بن عمرو وأبي بكر بن قاسم وجعفر بن أبي علي وسعيد بن بطة وخفاف بن ندبة وعطاف بن بشة ونصر بن طوعة وعبد بن حجلة وعياض بن أم شهمة والعريان بن أم سهلة وحميد بن طاعة وعبد الله بن الدمينة ويزيد بن ضبة وربيعه بن الذيبة وشبيب بن البرصاء وغير هؤلاء من الشعراء ممن نسب إلى أمه فلما كان